عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وهو تقال لابا هريرة ان الله تعالى يقول
هي نارى اسلطها على عبدى المؤمن فى الدنيا ليكون حظه من النار يوم القيمة
فقال المريض اللهم فلا ازال مضطجعا ذكره بعضهم العلماء وعن انس
رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال من حم سوى صار محوه ما فات
ساعات وصبر عليها شاكرا لله تعالى حاسبا لله تعالى ما جاء الله تعالى
من المباهات وهى المفاخرة به الملائكة تقول يا ملك يكتب انظروا الى عبدى
وصبره على بلائه اكتبوا له برائة من النار فيكتب لسبع الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم برائة من الله تعالى لفلان بن فلان انى امنته من
النار ومن اهوالها ومن ان جعلك مثاوى ناعما من نار الله تعالى هذا المؤمن من
امن عباده من ان يظلمهم ومنه البهيمى اصله مأمن مهيمن لنبتا بقلب الهمزة
هاء والثانية ياء وكذا فى الصحاح واجبت لك الجنة وفى الخبر حمى يوم كفارة سنة
قيل الانسان فى دنياه ثلثمائة وستون مفصلا فيدخل الحمى فى جميعها ويحط واحد
منها مثلا فتكون الحمى كل واحد كفارة يوم وللذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفارة الذنوب يا حمى سئال زيد بن ثابت ربه عز وجل ان لا يزال محموما فلم
يكن الحمى يفارقه حتى مات وقد سئال ذلك طائفة من الانصار فكانت
الحمى لا تزايلهم كذا فى الاحياء فالسنة فى المريض ان لا يجزع جزعا ولا
يشكو ما به الى احد من عواده بالتضجر والتشديد الذين يأتون للعيادة وعن
انس رضى الله عنه قال دخلنا على ابن مسعود فقلنا له كيف اصبحت قال اصبحنا
نحمد الله تعالى اخوانا فقلنا كيف تجدك قال احد قلبى مطمئنا بالايمان قلنا ما
تشتكى قال ذنوبى فقلنا ما تشتهى قال ذاك اشتهى مغفرة ربى ورضوانه
قلنا الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضنى وعن ابى بكر
رضى الله عنه قال فى جواب السؤال الاجزاء الظهيب قد رأى ذكره فى بعض
عن ابراهيم السلمى عن ابيه عن جده قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
له من الله تعالى منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله تعالى فى جسده او فى ماله
ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت

من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت
به فانما يشكو الله تعالى وقال عليه السلام يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدى بلية
فصبر ولم يشكنى اليه لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان ابرأته ابرأته
ولا ذنب له وان توفيته توفيته الى رحمتى وقال داود عليه السلام الى الله عز وجل
ما جزاء الحزين يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال عز وجل جزاؤه ان
البسه لباس الايمان قبل النزع ابدا فكان بعض الصالحين فيجب وقته
يخرج الى ساحة ويطالعها فكان يقول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا الآية
الجزء الخطب ويكثر للمريض ما استطاع وفى الحديث ثلث من كنوز البر كتمان
الصدقة والبر والاصرار وعدم اى من ذلك الشئ ان يغتم بشديد المريض اى
يصير مهموما فطول السلامة والصحة فى الحديث لا يخلو الوجود
ذلة وقلة ولا بد ان يبتلى المؤمن فى كل اربعين يوما مكتئبا مهما قال بعضهم اعنا
قال وعندان ربكم الاعلى طول العافية الا ثم لبث اربعا يئة سنة يصلح
له راسه ولم يحم لجسمه ولم يضرب له عرق وكان اسنانه متصلا واحدا
لبلا يتأذى بخلل الطعم فخلالها عند المضغ فانه التربيع ولواخذته شقيقة
كل يوم لشغلته عن الفضول فضلا من الدعوى فانظر فان المصايب
والامراض اينما جوهرة هى لا يعطيها الله تعالى الا اعدائه بل يرسلها الى اوليائه
مواتيا بها عدم وفيها اى من تلك السنن ان يتوب فمرضه عما كان
عليه من الخطايا ففى الحديث اذا مرض العبد ثم صح ولم يصل فهو قول الملائكة
الحفظة بفتحتين ادنياه مداراة فلم يعاف معافاه وكثر من قراءة
هذا الدعاء فى مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير
البلد والعبد لله كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى ولا حول ولا قوة الا بالله
الكريم العظيم وقدرته الكل بكاء اللهم ان كنت قضيت على الموت فاغفر لى
وارحمنى واخرجنى من الدنيا وادخلنى الجنة واسكنى جنة عدن اسكانا والعدم
الملازمة الخلد والاقامة [illegible] من الوقاية وهو الحفظ اى يحفظ فى
اربعة اعين الاذان

Copyright © King Saud University